

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(92) ورخّص صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الأمر ، فرغب عنه رجال ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : " ما بال رجال أمرهم بالامر يرغبون عنه ، والله إنني لأعلمهم بما عز وجلّ وأشدّهم له خشية " (1) . ومن الرفق أيضاً أن تكون الموعظة سرّاً ، فإنّها أكثر إيقاعاً وقبولاً ، قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام : " من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه ، ومن وعظه علانية فقد شانه " (2) . ثالثاً : الإحسان : الإحسان صفة محمودة يستطيع بها الإنسان أن يؤثر على عواطف الآخرين ومن ثم عقولهم وسلوكهم ؛ لأنّ النفس الانسانية مجبولة على حب من أحسن إليها . والإحسان يؤدي إلى كسب ودّ الآخرين وثقتهم ، كما قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : " بالإحسان تملك القلوب . بالإحسان تسترقّ الرقاب . من كثر إحسانه كثر خدمه وأعوانه . احسن إلى المسيء تملكه " (3) . فالإحسان الذي يرافق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يساعده في استهواء الآخرين وشدّهم إلى ما يمليه عليهم من أفكار وقيم ، ومن _____ (1) مسند أحمد بن حنبل 7 : 260 . 2) تحف العقول : 368 . 3) تصنيف غرر الحكم : 385 - 386 ، 388 .